الخصائص السيكومترية لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات

أ.د/ حسن مصطفى عبد المعطى(*)

أ.م.د/ سماح صالح محمود (**)

الباحثة/ آلاء عبد العظيم محمد شبيرو(***)

مستخلص البحث

هدف البحث إلى إعداد مقياس الوقاية من التنمر فى رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، احتوى المقياس في صورته النهائية على (٣٣) عبارة، موزعة علي عدد (٣) أبعاد على التوالي (وعي المعلمة بالتنمر، إجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية، أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة) ويُقاس اجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها المعلمات عند إجابتهن علي فقرات المقياس، وقد طبق المقياس للكشف عن خصائصه السيكومترية على عينة مكونة من (١٠٠) معلمة من معلمات مرحلة رياض الأطفال، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتمتد أعمارهن الزمنية من (٣٠) إلي (٤٥) عامًا بمتوسط عمري (٣٧,٥٧) وانحراف معياري (٤,٥١)، وبعد التحقق من صدق المحكمين وقياس المفردات لما وضعت لقياسه تم حساب الاتساق الداخلي من خلال ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه وارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وتم حساب ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، وطريقة جتمان، وتم حساب الصدق عن طريق التحليل العاملي التوكيدي. كان من

(*) أستاذ الصحة النفسية المتفرغ كلية التربية – جامعة الزقازيق.

(**) أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية – جامعة الزقازيق.

(***) باحثة دكتوراة فى كلية التربية – جامعة الزقازيق.

أهم نتائج الدراسة التأكد من صدق وثبات مقياس الوقاية من التنمر فى رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات وصلاحيته للقياس، وهذا ما يمكن أن يقدم دعمًا إضافياً لصالح هذا المقياس لاستعماله فى البيئة المصرية.

الكلمات المفتاحية: الوقاية من التنمر – معلمات رياض الأطفال – الخصائص السيكومترية.

Abstract

The aim of the research is to prepare a scale for preventing bullying in kindergartens from the point of view of female teachers. The scale in its final form contained (33) statements distributed over (3) dimensions in a row (teacher's awareness of bullying, measures to prevent bullying in the classroom, methods of preventing bullying Within the kindergarten) and it is measured procedurally by the degree that the teachers get when they answer the items of the scale. The scale was applied to reveal its psychometric characteristics on a sample of (100) kindergarten teachers, who were chosen randomly, and their ages extend from (30) to (45) years old, with an average age of (37,57) and a standard deviation (4,51), and after verifying the veracity of the arbitrators and measuring the items for what they were set to measure, internal consistency was calculated through the association of each item with the dimension to which it belongs, and the association of the scores of each dimension with the total score of the scale. The stability of the scale was achieved by Cronbach's Alpha, Spearman/Brown's split half method, and Gutman's method, and validity was calculated by confirmatory factor analysis. One of the most important results of the study was to ascertain the

validity and reliability of the bullying prevention measure in kindergartens from the teachers' point of view and its validity for measurement, and this is what could provide additional support in favor of this measure for its use in the Egyptian environment.

Keywords: bullying prevention - kindergarten teachers - psychometric characteristics.

مقدمة:

التنمر ظاهرة قديمة قدم الإنسان موجودة فى جميع المجتمعات وهى سلوك مكتسب من بيئة الشخص يبدأ فى عمر مبكر من الطفولة (على موسى، محمد فرحان، ٢٠٠٣: ٧).

يمثل التنمر مشكلة متزايدة داخل مؤسسات رعاية الأطفال ومرحلة رياض الأطفال والمدارس بشكل عام، نتيجة لذلك تقوم العديد من المؤسسات بتقديم برامج تدخل لمواجهة التنمر خاصة فى سنوات الدراسة الأولى والتى تعتمد على إستراتيجيات حل النزاعات وأنشطة صنع السلام والتسامح وعمليات المتابعة والفحص اليومية مع التأكيد على بناء علاقات إيجابية مع الأقران والتى تعزز بدورها مناخ آمن فى المدرسة أو الروضة (Levine & Tamburrino, 2014).

كما يعد دخول رياض الأطفال خطوة تنموية حاسمة فى حياة العديد من الأطفال وذلك لأنهم يشاركون فى هذا السياق لأول مرة، كأعضاء فى مجموعة مناظرة ويمارسون أنشطة الفريق جيدة التنظيم، وبالتالي تكون مرحلة ما قبل المدرسة هى السياق الأول خارج البيئة المنزلية حيث يمكن اكتشاف وتقييم صعوبات الأطفال فى التفاعلات الاجتماعية مع أقرانهم من قبل البالغين والمهنيين (Levine et al., 2011).

ومن هنا يتضح أن دور المعلمين فى مرحلة رياض الأطفال أمر بالغ الأهمية لأنهم بحاجة إلى تعلم كيفية تحديد وإدارة الأشكال المبكرة من التنمر؛ لذلك فإن تدريبهم أمر حتمى. حيث يحتاجون إلى تقييم دقيق لكل حادث ،تهيئة بيئة تعليمية إيجابية ،تطبيق إستراتيجيات للوقاية من التنمر والتدخل المبكر لتحقيق ذلك الهدف (Douvlos, 2018).

إن الطفل فى هذه المرحلة يتميز بالاستقلال الذاتى والتكيف بشكل أكبر مع محيطه وبيئته، وعلى معلميه معرفة كيفية مقابلة هذه الاحتياجات. فالطفل فى حاجة إلى اللجوء الاجتماعي والخبرات الحية حتى يكون نموه سليماً وصحيحاً. وإذا ما هيأ المعلم والمعلمة فى هذه المرحلة الجو الاجتماعى واكساب الخبرات والقيم الأخلاقية انعكست هذه التوجيهات والارشادات النفسية على شخصية الطفل بوضوح فى تصرفاته وتعامله مع نفسه والآخرين (على موسى ومحمد فرحان، ٢٠١٣: ١١٩). وهذا ما أكده Aksoy, (2019) فى مقالته التى تناولت تقييم البرامج الوقائية من أجل تطوير التعليم الاجتماعى العالمى فى سنوات ما قبل المدرسة من خلال تدريس أنماط الشخصية المرغوبة ومنع أنماط السلوك غير المرغوب فيها.

وقد عرفت منظمة اليونيسيف (Unicef) التنمر بأنه أحد أشكال العنف الذى يمارسه طفل أو مجموعة من الأطفال ضد طفل آخر أو إزعاجه بطريقة متعمدة ومتكررة، ويتضح من هذا التعريف أن هناك ثلاثة معايير أساسية تجعل التنمر مختلفاً عن غيره من السلوكيات السلبية وهي: ١ - التعمد.

٢ - التكرار. ٣ - اختلاف القوة.

إن دراسة التنمر في رياض الأطفال يفتح فرصا جديدة لفهم العمليات المبكرة في مسارات الإيذاء، والتحقيق في عوامل الخطر الفردية في بدايات التنمر. علاوة على ذلك، قد تسهم معرفة عوامل الخطر المبكرة في تحسين الوقاية في رياض الأطفال

والمدارس الابتدائية. خاصة مواقف المعلمين والآباء وتجنب النتائج السلبية للتنمر، مثل الاكتئاب بالإضافة للأعراض والشكاوى النفسية.

وبناءً على ما سيق يتضح أهمية إعداد مقياس الوقاية من التنمر فى رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، يتمتع بخصائص سيكومترية من الصدق والثبات.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة رياض الأطفال ودخول الطفل إلى الروضة من المراحل الحاسمة في حياة الطفل حيث يعتبر التحاق الطفل بالروضة هو أول انفصال للطفل عن بيئته المنزلية الآمنة وتفاعله المباشر مع المجتمع والأقران بصورة فردية دون مساندة الوالدين. فيعتمد على التوجيه المباشر من معلمته داخل القاعة الدراسية في الروضة لذا فقد وقع العبء الأكبر على معلمات الروضة في حمايه الطفل ووقايته من أي سلوكيات غير مرغوبه، وكذلك مساندته في حال تعرضه للمواقف الصعبه مثل التنمر، بل والعمل على وقايته ومنع الأطفال من المشاركة في التنمر ومن ثم تكمن مشكلة البحث الحالى في الحاجة إلى إعداد مقياس للوقاية من التنمر في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث فى الإجابة عن السؤال الآتي: ما الخصائص السيكومترية لمقياس الوقاية من التنمر فى رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي فيما يلي:

١ - إعداد مقياس الوقاية من التنمر في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة.

٢ - التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقه وثباته.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١ - تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالى في إلقاء الضوء على وعي معلمة الروضة بظاهرة التنمر في رياض الأطفال وسبل الوقاية التي تتبعها المعلمة داخل القاعة وداخل الروضة وذلك من خلال إعداد هذا المقياس والتأثير النظري الذى يمكن الاستفادة من نتائجه في إعداد برامج إرشادية وقائية للمعلمات في رياض الأطفال.

٢ - تظهر أهمية البحث في تناوله لمرحلة الطفولة المبكرة والتى تعد من أهم المراحل التى يمر بها الإنسان وتؤثر فى تشكيل شخصيته.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١ - تسهم الدراسة بإعداد مقياس الوقاية من التنمر فى رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.

٢ - قد يساعد البحث الحالي الأمهات والمعلمات والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في التعامل مع مشكلة التنمر داخل رياض الاطفال.

٣ - إمكانية الإستفادة من بنود المقياس فى إعداد برامج إرشادية وقائية للحد من ظاهرة التنمر لدى أطفال الروضة.

مصطلحات الدراسة:

- **الوقاية من التنمر فى رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات:**

هى مجموعة المعتقدات المعرفية لمعلمات رياض الاطفال والإجراءات الوقائية التى تتم داخل القاعات الدراسية والأساليب التى تتبعها إدارة رياض الأطفال من أجل تجنب أو خفض أو منع تعرض الطفل للتنمر داخل الروضة.

يتضمن المقياس عدد من الأبعاد هى كالتالى:

البعد الأول: وعي المعلمة بالتنمر:

هى أفكار ومعتقدات معلمة الروضة المتعلقة بموضوع التنمر وأسبابه ومظاهره وكيفية التمييز بينه وبين العدوان أو العنف.

البعد الثانى: إجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية:

هى مجموعة الممارسات التوعوية التى تقوم بها معلمة الروضة لتنمية وعي الأطفال بموضوع التنمر وخطورته عليهم وإكسابهم الطريقة الإيجابية للتفاعل وللمطالبة بحقوقهم واحترام أقرانهم.

البعد الثالث: أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة:

هى مجموعة الطرق الوقائية التى تتبعها إدارة الروضة بهدف حماية الأطفال من التعرض للتنمر ويتم ذلك من خلال عدة أساليب منها البرنامج الموجه والضوابط والتعليمات والأنشطة والمهارات واللافتات والندوات وغيرها.

الأساليب الإحصائية:

تم حساب الإتساق الداخلي لمقياس الوقاية من التنمر فى رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذى تنتمي إليه المفردة.

كما تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات:، وذلك للمفردات التي تم الإبقاء عليها،

بثلاث طرق الأولى: هى حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ"، والثانية: هى حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، والثالثة: طريقة جتمان.

وتم حساب صدق مقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات بطريقتين (الطريقة الأولى) عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة).

وبينما كانت **(الطريقة الثانية)** لحساب الصدق **(التحليل العاملي التوكيدي)**: هى من خلال حساب الصدق العاملي عن طريق استخدام **التحليل العاملي التوكيدي** Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي "ليزرل ٨.٨"(LISREL 8.8)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات تنتظم حول عامل كامن واحد.

محددات البحث:

تتحدد مجال البحث الحالي بالمحددات التالية:

- **المحددات المنهجية:**

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفى.

- **المحددات البشرية:**

أُجري البحث على عينة قوامها (١٠٠) معلمة من معلمات رياض الاطفال فى عدد من المدارس الحكومية بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية ممن

تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين ٣٠ – ٤٥ عاماً بمتوسط عمري (٣٧,٥٧) وإنحراف معيارى (٤,٥١٧).

- **المحددات المكانية:**

تم تطبيق البحث الحالي في نطاق محافظه الشرقيه في عدد من رياض الأطفال الحكوميه واللغات وهي روضات إداره القنايات التعليمية متمثلة فى مدرسة الدكتور محمد الصالحي، ومدرسة الدكتور مصطفى درويش، وروضة أحمد أنيس. وبإداره غرب الزقازيق التعليمية متمثلة فى روضة مجمع الشهداء، وروضة الناصرية، وروضة أستاذ دكتور طلبه عويضة، وروضة مدرسة عبد العزيز علي، وروضة الشهيد شريف طلعت التجريبية للغات، وروضة الشهيد عمرو شبل التجريبية للغات وتم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

خطوات إعداد المقياس:

١ - أجرت الباحثة دراسة إستطلاعية على عدد٢٠٠ معلمة رياض أطفال لجمع البيانات ومعرفة مدى وعي معلمات الروضة بالتنمر واجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية وكذلك داخل الروضة

٢ - الإطلاع على الأدبيات الحديثة ذات الصلة بموضوع المقياس.

الإطلاع على المقاييس السابقة التي تناولت التنمر لدى الأطفال. ومنها

اولا: مقياس نورا سعد قحطاني (٢٠١٥) والذي صمم بهدف معرفه مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحله الابتدائيه وواقع الاجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينه الرياض من وجهة نظرهن والذي تكون من ٦ محاور وضعت لتقيس مدى الوعي بماهيه التنمر، واشكاله، والآثار السلبية على المتنمر، وكذلك الآثار السلبية على المتنمر عليه، ووعي المعلمات بأدوارهن للتدخل لمنع

التنمر، وأخيرًا واقع الاجراءات المتبعة لمنع التنمر في المدارس الابتدائية الحكومية.

ثانيا: مقياس شذى ميمر عبيد (٢٠٢٢) والذي هدف للتعرف على دور معلمة رياض الأطفال في خفض مستوى السلوك التنمري لدى طفل الروضة والذي تكون من ثلاث محاور وهي على الترتيب: أسباب التنمر لدى طفل الرياض من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال، وكذلك آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، والطرق التي تتبعها معلمة الرياض في تهذيب الأطفال الذين لديهم التنمر.

ثالثا: آلاء تيسير بني نصير (٢٠٢١) أعدت مقياسًا لتوضيح دور معلمي مرحلة التعليم الاساسي في الحد من ظاهرة التنمر وتكون من ثلاث محاور: ماهية التنمر وأشكاله، دور المعلمين في الحد من ظاهرة التنمر، الإجراءات المتبعة للتقليل من سلوك التنمر في المدرسة.

وعي المعلمة بالتنمر، إجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية، أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة.

وصف خطوات إعداد المقياس:

أ/إعداد المقياس في صورته الأولية:

يتكون المقياس في صورته المبدئية من ٤١ عبارة، ومن ثم أجرت الباحثه بعرض المقياس بصورته المبدئية على الساده المحكمين وعددهم (٨) من أساتذة الجامعات المصريه و(٤) من الأساتذة المساعدين بالجامعات المصرية و(٢) من المشرفين التربويين برياض الأطفال من وزارة التربية والتعليم وفي ضوء آراء المحكمين أجرت الباحثة بإعداد المقياس بصورته النهائية وتحديد أبعاده انطلاقًا من نتائج الدراسة الاستطلاعية والإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة والمقاييس السابقة

حول التنمر وأساليب مواجهته وكانت تلك الأبعاد كالآتي: وعي المعلمة بالتنمر اجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة.

ب/ تطبيق المقياس للكشف عن خصائصه السيكومترية:

تم تطبيق المقياس للكشف عن خصائصه السيكومترية على عينة مكونة من (١٠٠) معلمة رياض أطفال من خارج العينة الأساسية للدراسة.

جـ/المعالجة الإحصائية للمقياس:

أخذت الأداة تقدير ليكرت ثلاثي الإستجابة لفقرات المقياس (أوافق تماما/ أوافق إلى حد ما/ غير موافق) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات إلى درجة واحدة بمعنى أن الإجابه أوافق تماما تحصل على ثلاث درجات أوافق إلى حد ما درجتين غير موافق درجه واحده، حيث تشير إرتفاع الدرجة إلى زيادة وعي المعلمة بالتنمر وإجراءات الوقاية منه كما تم وضع عبارات في عكس اتجاهات العبارات الأخرى وهذه العبارات المعكوسة تشير إلى الجانب السلبي من الوعي بالتنمر واجراءات الوقايه منه وبذلك فإنها تصحح كالاتي أوافق تماما واحد وافق إلى حد ما ٢ غير موافق ٣ وذلك في العبارة رقم ٢٦ وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداء ما بين ٤١ و١٢٣ درجة.

د/ حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

بعد تقدير الدرجات ورصدها ثم إدخالها لبرنامج (SPSS) الإحصائى، تم حساب الثبات والصدق والاتساق الداخلي على عينة الدراسة الحالية و التي أسفرت عن توافر دلالات صدق و ثبات عالية.

هـ/ الخصائص السيكومترية للمقياس:

بعد تقدير الدرجات ورصدها ثم إدخالها لبرنامج (SPSS) الإحصائى، تم حساب الثبات والصدق والاتساق الداخلي على عينة الدراسة الحالية.

و/ وصف المقياس في صورته النهائية:

يتكون هذا المقياس في صورته النهائية من ٣٣ عبارة تقيس الوقايه من التنمر في رياض الأطفال من وجهه نظر المعلمات، وقد توزعت العبارات في المقياس كالاتي.

م	الأبعاد الفرعية لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	وعي المعلمة بالتنمر	٩	٤ -٥ -٦ -٧ -٨ -٩ -١٠ -١١ -١٢
٢	إجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية	١٤	١٤ -١٥ -١٦ -١٧ -١٩ -٢٠ -٢١ -٢٢ - ٢٣ -٢٤ -٢٦ -٢٧ -٢٨ -٢٩
٣	أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة	١٠	٣٠ -٣١ -٣٢ -٣٣ -٣٤ -٣٥ -٣٧ -٣٨ - ٣٩ -٤٠
العدد الكلي للمفردات		٣٣	

وتقع الاجابة على المقياس في ثلاثة مستويات أوافق تماما أوافق إلى حد ما غير موافق وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات إلى درجة واحدة بمعنى أن الإجابه أوافق تماما تحصل على ثلاث درجات أوافق إلى حد ما درجتين غير موافق درجه واحده، حيث تشير إرتفاع الدرجة إلى زيادة وعي المعلمة بالتنمر وإجراءات الوقاية منه كما تم وضع عبارات في عكس اتجاهات العبارات الأخرى وهذه العبارات المعكوسة تشير إلى الجانب السلبي من الوعي بالتنمر واجراءات الوقايه منه وبذلك فإنها تصحح كالاتي أوافق تماما واحد وافق إلى حد ما ٢ غير موافق ٣ وذلك في العبارة

رقم ٢٦ وبذلك يتراوح المجموع الكلي للاداء ما بين ٣٣ و٩٩ درجة. وكانت درجة الإنطلاق هى ٦٦ درجة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن التنمر هو مصطلح يعتبر جديد إلى حد ما وكان يستخدم بدلاً عنه شعبيا مصطلح البلطجة، وفى الدراسات الإجتماعية والنفسية، مصطلح الإستقواء. قد بدأ مصطلح التنمر بالظهور بداية الألفية الثالثة وهذا لا يعنى أنه لم يكن موجوداً فى السابق لكنه أصبح أكثر انتشاراً خاصة مع ازدياد العنف فى البيت والمدرسة والعمل والشارع وفي المجتمع عامة.

• تعريف التنمر:

عرفه كل من **هوروود وآخرون** (Horwood et al., 2005) بأنه سلوك يحدث عندما يتعرض طفل بشكل مكرر لسلوكيات أو أفعال سلبية من أطفال آخرين بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم توازن فى القوة وهو إما أن يكون جسدياً كالضرب أو لفظياً كالتنابز بالألقاب أو عاطفياً كالنبذ الاجتماعي أو قد يكون إساءة فى المعاملة (فى: نايفه قطامى، منى الصرايرة، ٢٠٠٩، ٣٥).

كما عرفه (Bevialcque et al., 2007) بأنه سلوك إيذاء متكرر، يتصف بعدم توازن القوى بين المتنمر والضحية (فى: إكرام صالح، ٢٠٢٠، ١٦).

أما **أولويس** Olweus (2003) فقد عرفه بمزيد من الحذر والتقييد على أنه إجراءات سلبية متكررة مع الوقت، بما فى ذلك الضرب والركل والتهديد، وإغاظة وإغلاق داخل الغرفة، والتحدث عن أشياء سيئة وغير سارة لشخص لديه مشاكل فى الدفاع عن نفسه.

وفى نفس الإتجاه اقترح **ريجيبي** Rigiby (2008) أن التنمر هو إساءة استخدام القوة فى العلاقات الشخصية وذلك عندما يتم اختيار الشخص مراراً

وتكراراً من قبل فرد أو مجموعة تتمتع بمزيد من القوة سواء من حيث القوة البدنية أو الوضع الاجتماعي ولا تقتصر إساءة استخدام السلطة على المناصب الإدارية أو سلطة معينة، إذ تشمل معظم الأفراد الذين تتوفر لديهم فرصة للتنمر والسيطرة على شخص ما وهكذا يبدو أن هناك اختلالات فى القوة البدنية والنفسية بين المتنمر والضحية (فى: مراد على، سمير عطية، أميمة مصطفى، ٢٠٢٠، ١٦).

كما عرفه **علي موسي، محمد فرحان (٢٠١٣)** بأنه سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي، ويحصل من طرف قوى مسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الإعتداء عن نفسه ولا يبادل القوة بالقوة، كذلك لا يبلغ عن الحادثة للراشدين من حوله.

كما قدم **إبراهيم محمد المغازي (٢٠٢٠)** تعريفا آخر للتنمر على أنه سلوك عدواني عنيف يتم بين طرفين متنمر (جاني)، كطرف أول ومتنمر به (مجني عليه) وهو المصاب بالأذى من التنمر مع وجود فروق وتفاوت فى استخدام القوة والسيطرة بين الطرفين لصالح المتنمر، ووجود استمرارية وتكرارية بصفة ثابتة يمارس ضد الضحية.

• أسباب التنمر:

إن استخدام القوة بين الأقران ليس بسلوك جديد فى المدارس، بل يمكن القول بأنه سلوك طبيعى وغريزى بين الناس فى كل المجتمعات الإنسانية لكن المشكلة القائمة هى انتشاره وتحوله لسلوك مرضي وعدم مواجهته المواجهة التربوية اللازمة بل وعدم اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لمنع ظهوره فى المستقبل. **ويرجع مهند غازى الزامل (٢٠١٨، ١٩ -٢٢) السبب فى انتشار ظاهرة التنمر إلى:**

١ -**الخلل التربوي في بعض الأسر:** بسبب انشغالهم عن متابعة أبنائهم سلوكياً وتقويم وتعديل السلوكيات والصفات السيئة، وذلك نتيجة انشغال أحد

الوالدين أو كليهما بتوفير المتطلبات المادية من مسكن وملبس ومأكل وانشغالهم عن الدور الأساسى فى تربية الأبناء تربية حسنة.

٢ -**أفلام الكارتون العنيفة:** وذلك بسبب اعتمادها على القدرة الخارقة الزائدة لأبطال الفيلم والتى تجسد أثر القوة فى التعامل باستخدام مصطلحات كالسحر وإبادة الخصوم بحركة واحدة، والاستعانة بأصحاب القوة الأكبر فى المعارك، مما يؤصل لدى الطفل فكرة استخدام العنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق أو لبسط السيطرة.

٣ -**العنف المجتمعي:** حيث يطبع كل إنسان وخاصة فى مطلع حياته على ما شاهده من تصرفاته داخل بيئته الصغيرة وكذلك على ما يشاهده من تصرفات مجتمعية.

٤ -**انتشار قنوات المصارعة الحرة وأفلام العنف:** مثل أفلام مصاصى الدماء وأفلام القتل الهمجي دون رادع أو حساب.

وهذا ما أكدته دراسة **وسام صلاح محمد (٢٠١٣)**، حيث أثبتت أن الأطفال يتأثرون بما يقدم على شاشات التليفزيون وخاصة ذات المضمون العنيف والمليئة بالمؤثرات السمعية والبصرية والحركية التى تعمل على جذب انتباهم، فهم يميلون إلى محاكاتها وإتخاذها كنمط يعتمدون عليه فى تعاملاتهم. ومع قلة خبراتهم يعتقدون أن هذه الأنماط العنيفة وغير المألوفة على مجتمعاتنا هى الطريقة الأمثل للتعامل مع حياتهم اليومية، مما يساهم فى انتشار كم كبير من الجرائم.

ويظهر لدى بعض الأطفال ميولاً عدوانية تعد جزءاً من تكوينهم الشخصي ويظهر ذلك فى تصرفاتهم بإنتزاع ما يريدونه بالقوة والبكاء والغضب كوسيلة ابتزاز عاطفي، وقد يتأثر الأطفال أيضًا ببعض الممارسات فى مراحل نموه الأولى، بالإضافة إلى الأفكار اللاعقلانية التى قد تسيطر عليه متحملة عدداً من مشاعر الخوف والقلق وغيرها، مما تدفعه للتنمر أو الوقوع كضحية للتنمر أو مشاهداً سلبياً، وبما أن سلوك

التنمر سلوكاً إجتماعياً. فإنه يحتمل حدوثه فى حالة توفر النموذج خاصة فى الأسرة أو الروضة ويحتمل أيضا تكراره إذا ما توفر تعزيز على هذا السلوك. وقد يسببه أيضاً المرور بمثير مثل الإحباط أو عدم الشعور بالأمان الناتج عن عدم تحقيق واشباع حاجاته الأساسية.

ونخلص من ذلك أن للأسرة والمعلمة وإدارة الروضة دورًا مهمًا فى الحد من التنمر والوقاية منه وعلاج تبعاته فى حال حدوثه وذلك انطلاقاً من الدراسات السابقة التى أكدت على هذا الدور كدراسة **سماح رمضان مصطفى خميس (٢٠١٩)** التى هدفت إلى التعرف على الإطار المفاهيمى للتنمر والعولمة ومتغيراتها وتأثيراتها المختلفة على انتشار ظاهرة التنمر بين أطفال الروضة، وكذلك أدوار كل من (الأسرة – المعلمة – إدارة الروضة) فى تحديد متطلبات الحماية من هذه الظاهرة، ومعرفة المعوقات التى تحول دون علاج هذه الظاهرة، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي للوقوف على آراء المعلمات من خلال استبانة موجهه لهم وصولاً إلى وضع تصور مقترح يسهم فى الوقوف على دور الأسرة والروضة فى التوعية بمتطلبات الحماية من التنمر.

ولا ينبغي علينا أن نلقى بالمسئولية الكاملة على الأسرة فقط أو الروضة فكلاهما شريكًا مع الآخر فى المشكلة وايجاد حلولًا لها فالبيت هو أول مدرسة للطفل والمدرسة هى بيت الطفل الثاني، لذا فعلى المدرسة أن تكمل ما قدمه البيت من تربية وتكلل الجهد المبذول فى البيت لتهذيب الطفل وتربيته على الأخلاق الحميدة والسلوك الطيب، ففى دراسة **صالح محمد العمري (٢٠١٩)** حيث هدفت دراسته إلى التعرف على حقيقة مشكلة البلطجة المدرسية بين طلاب المدارس الابتدائية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة من (١٤) قائد و(١٠) مشرف و(٣٦) معلم. تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات. والتي أوصت بتفعيل دور المدارس الابتدائية في تنمية قيم التسامح والديمقراطية، ورفض الاختلافات وقبول

الآخر بإدراجها فى برامج الدراسة والتأكيد عليها في التفاعلات بين الأعضاء المجتمع المدرسي وتفعيل دور مجالس الآباء لتبادل المعلومات بين الأسرة والمدرسة، وتعزيز الثقة بين الجانبين، مما يساعد على الحد من مشكلة التنمر التي تعيق العملية التعليمية. أوضحت نتائج الدراسة ما يلي: كان واقع البلطجة في المدارس بين طلاب المدارس الابتدائية مرتفعاً للغاية بوسط حسابي (٣,٦٥)، وأن أسباب البلطجة المدرسية كانت مرتفعة بوسط حسابي (٣,٤٦)، أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع مشكلة البلطجة بين طلاب المدارس الابتدائية وطرق الوقاية والعلاج بسبب المتغيرات "العمر، المسمى الوظيفى".

لذا ترى الباحثة أنه يقع الدور الأكبر على الأسرة والروضة لمنع وعلاج ظاهرة التنمر بل والوقاية من حدوثه قبل وقوعه من خلال تقويم وتعديل سلوكيات الأطفال وتوفير النموذج الجيد أو المثالي ووضع قواعد واضحة للصواب والخطأ والثواب والعقاب على سلوكيات التنمر وكذلك ضحد الأفكار اللاعقلانية والخاطئة كذلك اشباع احتياجاته الأساسية وتعليم الطفل كيفية اشباع حاجاته بطرق مشروعة وصحيحة وذلك من خلال التفاعلات الاجتماعية، حيث ترى **رانيا محمد قاسم (٢٠٠٠)** أن التفاعلات الاجتماعية بين الأشخاص وبعضهم هو جوهر الحياة فى المجتمع فمن خلاله يتم الكشف عن شخصيات الأفراد من حيث القيم والاتجاهات والطموحات والنزاعات أيضا، كما أنه يؤدى إلى اكتساب الخبرات الاجتماعية ويعد شرطاً أساسياً لبناء البنيات العقلية وعلى معلمة الروضة أن تراعى ذلك.

فتشجيع المعلمة للطفل على التفاعل الاجتماعي يساعده على التوافق وذلك من خلال اشراكه فى الخبرات الاجتماعية وتعويده على التعامل مع أشخاص آخرين ومجالستهم ومحادثتهم وتنمية الحساسية لديه لحاجات الآخرين، واشباع رغباته واستعداده للتوافق الاجتماعي وتنمية المهارات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية اللازمة لحدوث ذلك التوافق (حامد زهران، إجلال سري، ٢٠٠٣، ١٢٦).

ففى دراسة **عفاف عبد اللاه عثمان، ابتسام سلطان عبد الحميد (٢٠٢١)** والتى أثبتت أثر الذكاء الأخلاقي لمعلمات الروضة على تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة وخفض سلوك التنمر لديهم وذلك فى دراستهما التى أجريت على معلمات الروضات بنجران وأطفال فصولهن والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥: ٦ سنوات) بهدف التعرف على مستوي الذكاء الأخلاقي لمعلمات الروضة وقياس أثره على تنمية بعض القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة وأثر الذكاء الاخلاقي للمعلمات على خفض سلوك التنمر لدي طفل الروضة، ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد مجموعة من الأدوات هي مقياس الذكاء الاخلاقي لمعلمات الروضة، مقياس القيم الأخلاقية لطفل الروضة، مقياس التنمر لطفل الروضة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها : توجد مستويات متباينة من الذكاء الاخلاقي لدى معلمات الروضة، وجد أثر للذكاء الاخلاقي للمعلمات على خفض سلوك التنمر، لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة، كما وجدت فروق دالة احصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١) في أبعاد التنمر لدى الأطفال لصالح أطفال المعلمات ذات المستوى المتوسط في الذكاء الاخلاقي.

وفى نفس الإطار المكمل لدور المنزل والروضة نجد أن دراسة Eweniyi & Omotere (2020) قد تناولت تأثير البيئات المنزلية على سلوك التنمر بين تلاميذ مرحلة ما قبل المدرسة، تم طرح ثلاثة أسئلة بحثية والإجابة عليها في هذه الدراسة. اعتمدت هذه الدراسة تصميم البحث الاستقصائي الوصفي. يتألف السكان المستهدفون من هذه الدراسة من جميع أولياء الأمور ومقدمي الرعاية والتلاميذ في (٤٣) من رياض الأطفال. تم تطوير ثلاث أدوات بحثية بعنوان "البيئة المنزلية وسلوك التنمر للأطفال" (HECBB)، "مقياس تقييم التنمر الصفية" (CBAS) وتقرير الملاحظة الذاتية من الباحث، كشفت النتيجة أن حالات التنمر ليست مرتبطة بموقع المنزل، وتُظهر النتيجة أنه لا يوجد تأثير كبير لخصائص الجيران على حالات التنمر

بين الأطفال قبل سن المدرسة، وتوضح النتيجة أن مهنة الأهل لها تأثير كبير على حالات التنمر بين الأطفال في سن ما قبل المدرسة، وبناءً على النتائج، أوصي بما يلي: يجب على المدارس تدريب الآباء على ماهية التنمر، وما هي سياسات المدرسة وقواعدها، وكيف يمكن أن يؤثر تطبيق القواعد على الطفل والمجتمع ويجب على مقدمي الرعاية توفير تدابير للسيطرة على حالات التنمر بين أطفال ما قبل المدرسة ومساعدتهم على نشر السلوك الصحي لدى تلاميذهم.

ومن هنا تظهر أهمية بيئة الروضة كأحد البيئات الاجتماعية التى تؤثر على نمو الطفل وتشكيل شخصيته فهى تقوم بعملية التربية ونقل التراث الثقافي المتطور وتوفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي (هدى قناوي، حسن مصطفى، ٢٠٠١، ١٤٦). وذلك من خلال استخدام أنواع مختلفة من الأنشطة التى تستخدم فى اكساب الطفل عدداً من المفاهيم كالأنشطة الموسيقية والحركية والقصصية والثقافية والمسرحية. فقد أثبتت دراسة لطيفة محمد علي (٢٠١٨) دور الأناشيد والأغاني فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، كما أثبتت دراسة فاتن فؤاد (٢٠١٤) دور مسرح الطفل فى تنمية القيم السياسية كالانتماء والسلام، احترام الرأي والرأي الآخر والتعبير عن الرأى بشكل حضاري، كذلك يسهم فى تنمية واكساب القيم الأخلاقية والدينية مثل الصدق والتسامح، العرفان بالجميل وتحمل المسئولية والوفاء والامانة والشجاعة، مما يساهم فى تنفير الطفل ونبذه لبعض السلوكيات السلبية كالجزع والكذب والطمع والغيرة والكراهية والغرور وهو ما يجب أن تستفيد منه معلمة الروضة في أثناء إعدادها للأنشطة اليومية التى تقدمها للطفل والتي من خلالها يمكن الوقاية من التنمر داخل الروضة.

نتائج الدراسة:

الخصائص السيكومترية للمقياس، وبعد تقدير الدرجات ورصدها ثم إدخالها لبرنامج (SPSS) الإحصائى، تم حساب الثبات والصدق والاتساق الداخلي على عينة الدراسة الحالية كما يلى:

أولاً: الاتساق الداخلي لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات

أ - تم حسابه عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح الجدول (١) ذلك:

جدول (١)

الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات (ن = ١٠٠)

وعي المعلمة بالتنمر		اجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية		أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٤٥❖❖	١٤	٠,٦٢٨❖❖	٣٠	٠,٦٧٠❖❖
٢	٠,٣٤٣❖❖	١٥	٠,٥٠٥❖❖	٣١	٠,٧١٧❖❖
٣	٠,٣٥٠❖❖	١٦	٠,٤٧٧❖❖	٣٢	٠,٦٢٠❖❖
٤	٠,٥٩٣❖❖	١٧	٠,٤٠٤❖❖	٣٣	٠,٦٩٨❖❖
٥	٠,٤٠٤❖❖	١٨	٠,٢٢٧❖	٣٤	٠,٨١٣❖❖
٦	٠,٣٥٢❖❖	١٩	٠,٥٠٦❖❖	٣٥	٠,٥٨٤❖❖
٧	٠,٥٨٠❖❖	٢٠	٠,٣١٢❖❖	٣٦	٠,٤٧٤❖❖
٨	٠,٣٥٥❖❖	٢١	٠,٦١٣❖❖	٣٧	٠,٦٨٤❖❖
٩	٠,٥٥٠❖❖	٢٢	٠,٤١٠❖❖	٣٨	٠,٤٤١❖❖
١٠	٠,٤٨٥❖❖	٢٣	٠,٦٦١❖❖	٣٩	٠,٧٠٨❖❖

وعي المعلمة بالتنمر		اجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية		أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة	
١١	٠,٥٧١❖❖	٢٤	٠,٥٩٩❖❖	٤٠	٠,٦٥١❖❖
١٢	٠,٤٤٩❖❖	٢٥	٠,٢٦٥❖❖	٤١	٠,٣٥٨❖❖
١٣	٠,٢٥٥❖❖	٢٦	٠,٥٢٦❖❖		
		٢٧	٠,٤٤٨❖❖		
		٢٨	٠,٥٥٤❖❖		
		٢٩	٠,٤٦٩❖❖		

يتضح من الجدول (١): أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١)، بما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات، وجميع أبعاده الفرعية.

ب - كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس.

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكليه
وعي المعلمة بالتنمر	٠,٦١٠❖❖
إجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية	٠,٧١١❖❖
أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة	٠,٧٨١❖❖

(❖❖) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢): أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعى والدرجة الكلية للمقياس داله إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١)، ومن ثم فالأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تمتد معاملات الارتباط بين: (٠,٦١٠ -

٠,٧٨١) مما يدل على الاتساق الداخلي لجميع أبعاد مقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات وجميع أبعاده الفرعية.

ثانيا: ثبات المقياس

أ - حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ألفا لـ "كرونباخ" Cronbach's Alpha لمفردات كل بعد فرعي على حدة وذلك (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة). والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

معاملات ثبات ألفا الوقاية من التنمر في رياض الاطفال

من وجهة نظر المعلمات وأبعاده الفرعيه

وعي المعلمة بالتنمر		اجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية		أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة	
رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا
١	٠,٦٢٩	١٤	٠,٦٧٠	٣٠	٠.٨٢١
٢	٠,٦٥٠	١٥	٠,٦٧٩	٣١	٠.٨١٧
٣	٠,٦٢١	١٦	٠,٦٨٤	٣٢	٠.٨٢٥
٤	٠,٥٦٦	١٧	٠,٦٩٩	٣٣	٠.٨١٨
٥	٠,٦٠٢	١٨	٠,٧٣٧	٣٤	٠.٨٠٧
٦	٠,٦١٠	١٩	٠,٦٨٨	٣٥	٠.٨٣٩
٧	٠,٥٦٩	٢٠	٠,٦٩٥	٣٦	٠.٨٥٥
٨	٠,٦١١	٢١	٠,٦٦٥	٣٧	٠.٨٢٠

وعي المعلمة بالتنمر		اجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية		أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة	
رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا
٩	٠,٥٧٦	٢٢	٠,٦٨٨	٣٨	٠.٨٣٦
١٠	٠,٥٩٢	٢٣	٠,٦٧١	٣٩	٠.٨١٧
١١	٠,٥٧١	٢٤	٠,٦٧١	٤٠	٠.٨٢٣
١٢	٠,٥٩٤	٢٥	٠,٧١٥	٤١	٠.٨٤١
١٣	٠,٦٢٣	٢٦	٠,٦٧٩		
		٢٧	٠,٦٩٢		
		٢٨	٠,٦٧٥		
		٢٩	٠,٦٨٣		
معامل ألفا للبعد	٠,٦٢١	٠,٧٠١		٠,٨٣٩	

يتضح من الجدول (٣): أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف درجة كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع المفردات ثابتة، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، ومن ثم تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس، وذلك فيما عدا المفردات أرقام (١٣،٢،١) في البعد الأول (**وعي المعلمة بالتنمر**)، والمفردتان رقما (٢٥،١٨) في البعد الثاني (**اجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية**)، والمفردتان رقما (٤١،٣٦) في البعد الثالث (**أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة**) فقد وجد أن تدخل هذه المفردات يؤدي إلى خفض معامل الثبات للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، ولذلك فقد تم حذفها، مما يدل على ثبات مقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات، وقد بلغ الثبات الكلى للمقياس (٠.٨٠٢).

ب - الثبات الكلي لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب **ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس** الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات:، وذلك للمفردات التي تم الإبقاء عليها، بثلاث طرق **الأولى:** هى حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ"، **والثانية:** هى حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، **والثالثة:** طريقة جتمان، فكانت النتائج كما بالجدول (٤) التالي:

جدول (٤)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات

م	أبعاد مقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات	معامل الثبات		
		ألفا لـ كرونباخ	التجزئة النصفية وتصحيح سبيرمان / براون	جتمان
١	وعي المعلمة بالتنمر	٠,٦٧٣	٠,٧٨٢	٠.٧٨٣
٢	إجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية	٠,٧٥١	٠,٨٢٢	٠.٨٢٢
٣	أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة	٠,٨٦٠	٠,٩١٤	٠.٩٠٥
	الثبات الكلى للمقياس	٠.٨٢٩	٠.٨٩٦	٠.٨٩٦

يتضح من الجدول (٤): أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات والثبات الكلي له بالثلاثة طرق مرتفعة، مما يدل على ثبات جميع الأبعاد الفرعية لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات ، وكذلك المقياس ككل.

ثالثا: حساب الصدق:

تم حساب صدق مقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات بطريقتين:

أ - **صدق المفردات:** عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة)، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

معاملات الارتباط لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات وأبعاده (في حالة حذف درجة المفردة)

وعي المعلمة بالتنمر		اجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية		أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,١٣٦	١٤	❖❖٠,٥٦٦	٣٠	❖❖٠.٥٩١
٢	٠,٠٨٩	١٥	❖❖٠,٤٢٦	٣١	❖❖٠.٦٤٥
٣	٠,١٦١	١٦	❖❖٠,٣٢٧	٣٢	❖❖٠.٥٢٦
٤	❖❖٠,٤٦٧	١٧	❖٠,٢٢٩	٣٣	❖❖٠.٦١٦
٥	❖❖٠,٢٦٦	١٨	٠,٠١٢	٣٤	❖❖٠.٧٥٨
٦	❖٠,٢١١	١٩	❖❖٠,٤٦٦	٣٤	❖❖٠.٤٢٨
٧	❖❖٠,٤٢٥	٢٠	❖٠,٢٤٦	٣٦	❖❖٠.٢٩٢
٨	❖٠,٢٠٥	٢١	❖❖٠,٥٢٥	٣٧	❖❖٠.٦١٤
٩	❖❖٠,٤٢٦	٢٢	❖❖٠,٣٤٠	٣٨	❖❖٠.٣٧٩
١٠	❖❖٠,٣٠٨	٢٣	❖❖٠,٦١٣	٣٩	❖❖٠.٦٢٨
١١	❖❖٠,٤٤٨	٢٤	❖❖٠,٥٣٠	٤٠	❖❖٠.٥٨٠
١٢	❖❖٠,٣١٤	٢٥	٠,٠٩١	٤١	❖❖٠.٢٦٦

وعي المعلمة بالتنمر		اجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية		أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١٣	٠,١١٦	٢٦	٠,٣٦٨ ❖❖		
		٢٧	٠,٢٧٨ ❖❖		
		٢٨	٠,٣٩٥ ❖❖		
		٢٩	٠,٣٣٠ ❖❖		

❖❖ دال عند مستوى (٠,٠١) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة الحرية (١٠٠ -٢)= ٩٨ هى (٠,٢٥٤) تقريباً حيث (١٠٠) عدد العينة فى التقنين.

❖ دال عند مستوى (٠,٠٥) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة الحرية (١٠٠ -٢)= ٩٨ هى (٠,١٩٥) تقريباً.

ويتضح من الجدول (٥): أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمى إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة) دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١)، ومستوي دلالة (٠,٠٥)، وذلك فيما عدا المفردات أرقام (١٣،٣،٢،١) في البعد الأول (**وعي المعلمة بالتنمر**)، والمفردتان رقما (٢٥،١٨) في البعد الثاني (**اجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية**)، مما يدل علي صدق مقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات.

ب - الصدق العاملى: (التحليل العاملي التوكيدي): هى من خلال حساب الصدق العاملي عن طريق استخدام **التحليل العاملي التوكيدي** Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي "ليزرل ٨.٨" (LISREL 8.8)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس

الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل التالي:

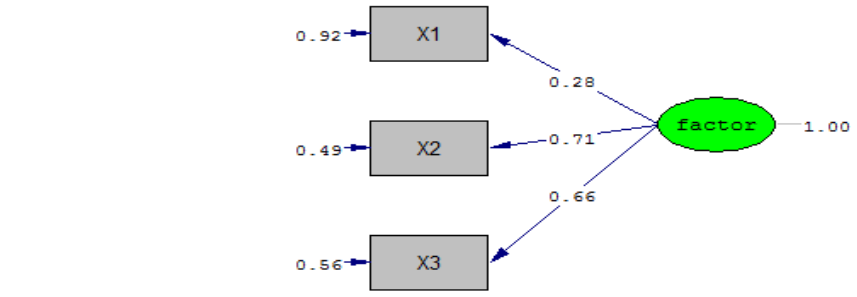

Chi-Square=0.00, df=0, P-value=1.00000, RMSEA=0.000

شكل (١)

تشبعات الأبعاد الفرعية لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات بالعامل الكامن الواحد

وقد حظى نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث كانت قيمة كا^{2} (X^2) غير دالة إحصائياً مما يشر إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، وتُعبر $(X1)$ عن وعي المعلمة بالتنمر، $(X2)$ عن الاجراءات الوقائية من التنمر داخل القاعة التدريسية، $(X3)$ عن الاجراءات الوقائية من التنمر داخل الروضة، كما أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيد للبيانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج.

يوضح الجدول (٦) التالى: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاجراءات الوقائية من التنمر في رياض الاطفال، وتشبعات الأبعاد بالعامل الكامن العام وقيمة (ت) والخطأ المعياري:

جدول (٦)

ملخص نتائج التحليل العاملى التوكيدي لمقياس الاجراءات الوقائية من التنمر في رياض الأطفال

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعيارى لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
الوقاية من التنمر	وعي المعلمة بالتنمر	٠,٢٨٣	٠,١٢٣	❖٢,٢٩٢
	إجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية	٠,٧١١	٠,٢٠٦	❖❖٣,٤٥١
	أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة	٠,٦٦١	٠,١٩٥	❖❖٣,٣٨٩

(❖❖) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٦): أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الثلاثة (التشبعات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) ومستوي (٠,٠٥)؛ مما يدل على صدق جميع أبعاد المقياس الثلاثة المشاهدة لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال ؛ ومن هنا يمكن القول أن نتائج التحليل العاملى التوكيدى من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتى لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال، وأن الاجراءات الوقائية من التنمر في رياض الاطفال عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية الثلاثة المشاهدة لها: (وعي المعلمة بالتنمر - إجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية – أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة)، كما ان نتائج بعض مؤشرات حسن المطابقة تشير إلي التطابق التام للبيانات موضع الاختبار.

ومن الإجراءات السابقة: تم التأكد من صدق وثبات مقياس الوقاية من التنمر في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والاتساق الداخلي له، وصلاحيته للقياس، حيث يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٣٣) مفردة موزعة على الأبعاد الفرعية الثلاثة، وبذلك تصبح أعلي درجة يمكن أن تحصل عليها المعلمة بالمقياس (٩٩) درجة بينما، أقل درجة يمكن أن تحصل عليها المعلمة (٣٣) درجة والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

توزيع مفردات مقياس الاجراءات الوقائية من التنمر في رياض الأطفال على الأبعاد الفرعية في الصورة الأوليه

م	الأبعاد الفرعية لمقياس الوقاية من التنمر في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	وعي المعلمة بالتنمر	٩	٤ -٥ -٦ -٧ -٨ -٩ -١٠ -١١ -١٢
٢	إجراءات الوقاية من التنمر داخل القاعة الدراسية	١٤	١٤ -١٥ -١٦ -١٧ -١٩ -٢٠ -٢١ -٢٢ - ٢٣ -٢٤ -٢٦ -٢٧ -٢٨ -٢٩
٣	أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة	١٠	٣٠ -٣١ -٣٢ -٣٣ -٣٤ -٣٥ -٣٧ -٣٨ - ٣٩ -٤٠
العدد الكلي للمفردات		٣٣	

وتقع الاجابة على المقياس في ثلاثة مستويات أوافق تماما أوافق إلى حد ما غير موافق وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات إلى درجة واحدة بمعنى أن الإجابه أوافق تماما تحصل على ثلاث درجات أوافق إلى حد ما درجتين غير موافق درجه واحده، حيث تشير إرتفاع الدرجة إلى زيادة وعي المعلمة بالتنمر وإجراءات الوقاية منه كما تم وضع عبارات في عكس اتجاهات العبارات الأخرى وهذه العبارات المعكوسة

تشير إلى الجانب السلبي من الوعي بالتنمر واجراءات الوقايه منه وبذلك فإنها تصحح كالاتي أوافق تماما واحد وافق إلى حد ما ٢ غير موافق ٣ وذلك في العبارة رقم ٢٦.

التوصيات:

- عمل برامج توعوية لمعلمات الروضة حول ظاهرة التنمر أسبابها وطرق مواجهتها.

- تحديد إجراءات الوقاية من التنمر التى يمكن لمعلمة الروضة اتباعها داخل القاعة الدراسية.

- اتباع أساليب الوقاية من التنمر داخل الروضة والمدرسة.

البحوث المقترحة:

- مدى وعى معلمة الروضة بالتنمر وأثره على الحد من التنمر فى رياض الأطفال.

- فاعلية برنامج إرشادى لمعلمى المرحلة الابتدائية لخفض التنمر فى المدارس الابتدائية.

- الإجراءات الوقائية لمنع التنمر فى بعض المدارس المصرية والسعودية دراسة مقارنة.

المراجع

إبراهيم محمد المغازي (٢٠٢٠). **بطارية سلوك التنمر مقياس سلوك التنمر للأطفال**، ج١، القاهرة: الأنجلو المصرية.

إكرام صالح إبراهيم (٢٠٢٠). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين بين عوامل الخطورة – الوقاية - العلاج**. القاهرة: روابط للنشر.

آلاء تيسير بني نصر (٢٠٢١). دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الحد من ظاهرة التنمر، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، مج١٢، ع٣٦، ١٠٩ – ١٢٤.

حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد سرى (٢٠٠٣). **دراسات فى علم نفس النمو**. القاهرة: عالم الكتب.

رانيا محمد علي قاسم (٢٠٠٠). استخدام الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

سماح رمضان مصطفى خميس (٢٠١٩). تصور مقترح لدور الأسرة والروضة في التوعية بمتطلبات حماية الطفل من التنمر من وجهة نظر، **مجلة الطفولة والتربية**، (٤) ٤٠، ٢٣٨ – ٢٨٨.

شذى ميمر عنيد (٢٠٢٢). دور معلمة رياض الأطفال في خفض مستوى السلوك التنمري لدى طفل الروضة، **مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، ع٧٧، ٢١٥ – ٢٣٣.

صالح محمد العمري (٢٠١٩). مشكلة تنمر طلاب المدارس فى المرحلة الأولية للوقاية والعلاج: واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٣ (٧)، ٣٠ -٤٤.

عفاف عبد اللاه عثمان، ابتسام سلطان عبد الحميد (٢٠٢١). الذكاء الأخلاقي للمعلمات وأثره في تنمية بعض القيم الأخلاقية وخفض سلوك التنمر لدي طفل الروضة بمنطقة نجران التعليمية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٩(٣).

علي موسى الصبحين، محمد فرحان القصاه (٢٠١٣). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه – أسبابه – علاجه)**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

فاتن فؤاد محمد المهدى (٢٠١٤). القيم التربوية المتضمنة فى مسرح طفل الروضة دراسة إثنوجرافية، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

لطيفة محمد علي محمد (٢٠١٨). دور الأغاني والأناشيد فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

مراد على، سمير عطية، أميمة مصطفى (٢٠٢٠). **الاضطرابات النمائية والنفسية والاكاديمية للأطفال: التنمر فى المدرسة المخاطر والوقاية والتدخل**، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق، جمهورية مصر العربية.

مهند غازي الزامل (٢٠١٨). **التنمر Bullying**. عمان، دار النور المبين للنشر والتوزيع.

نايفة قطامى، منى الصرايرة (٢٠٠٩). **الطفل المتنمر**. عمان، دار المسيرة للنشر.

نورة بنت سعد بن سلطان القحطانى (٢٠١٥). **مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية**

بمدينة الرياض من وجهة نظرهن، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٥٨، ٧٩ - ١٠٢.

هدى محمد قناوى، حسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠١). **علم نفس النمو الأسس والنظريات**، ج١، القاهرة، بستان المعرفة للطباعة والنشر.

وسام صلاح محمد عبد المنعم (٢٠١٣). العنف فى قنوات الأفلام الأجنبية وعلاقته بالسلوك العدواني لأطفال المدارس (دراسة تطبيقية)، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

Aksoy, P. (2019). Prevention programs for the development of social-emotional learning in preschool years. *European Journal of Education Studies,* 6(6), 1-14.

Alsaker, F.D. & Nägele, C. (2008). Bullying in kindergarten and prevention. An international perspective on understanding and addressing bullying, 1, 230-252.

Douvlos, C. (2018). Bullying and Victimization Experienced by Students with Learning Disabilities: Brief Literature Review. *EC Psychology and Psychiatry*, 7, 281-286.

Eweniyi, I.T. & Omotere, A.H. (2020). Home environments and preschooler's bullying behaviour. *KIU Journal of Social Sciences*, 5(4), 151-158.

Levine, E., & Tamburrino, M. (2014). Bullying among young children: Strategies for prevention. *Early childhood education journal*, 42, 271-278.

Levine, E., Tamburrino, M., Andreou, E., Botsoglou, K., & Didaskalou, E. (2011). Bully/victim problems among preschool children: A review of current research evidence. *Educational Psychology Review*, 23, 329-358.

Solberg, M. & Olweus, D. (2003). Prevlance Estimation of school bullying with the olweus Bully/victim Questionnaire. *Aggressive Behavior*. 29(3), 239-268.